[107] كريما، فلعلكما تسلان ما في قلبه، وتستخرجان سخيمته. قال: فمضت عايشة وحدها إليه فأصابته في منزل ام سلمة وعنده علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لها النبي: ما جاء بك يا حميراء ؟ قالت: يا رسول ا أنكرت تخلفك عن منزلك هذه المرة وأنا أعوذ با من سخطك يا رسول ا، فقال: لو كان الامر كما تقولين لما أظهرت سرا أوصيتك بكتمانه، لقد هلكت وأهلكت أمة من الناس. قال: ثم أمر خادمة سلمة فقال: اجمعي هؤلاء يعني نساءه فجمعتهن في منزل أم سلمة، فقال لهن: اسمعن ما أقول لكن، وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لهن: هذا أخي ووصيي ووارثي والقائم فيكن وفي الامة من بعدي فأطعنه فيما يأمركن به، ولا تعصينه فتهلكن بمعصيته، ثم قال: يا علي أوصيك بهن فأمسكهن ما أطعن ا وأطعنك، وأنفق عليهن من مالك، ومرهن بأمرك وانههن عما يريبك، وخل سبيلهن إن عصينك، فقال علي (عليه السلام): يا رسول ا إنهن نساء وفيهن الوهن وضعف الرأي، فقال: ارفق بهن ما كان الرفق أمثل بهن فمن عصاك منهن فطلقها طلاقا يبرأ ا ورسوله منها، قال: وكل نساء النبي قد صمتن فلم يقلن شيئا فتكلمت عايشة فقالت: يا رسول ا ما كنا لتأمرنا بشئ فنخالفه بما سواه، فقال لها: بلى: يا حميراء قد خالفت أمري أشد خلاف، وأيم ا لتخالفين قولى هذا ولتعصنه بعدي، ولتخرجن من البيت الذي اخلفك فيه متبرجة قد حف بك فئام من الناس، فتخالفينه ظالمة له عاصية لربك ولتنبحنك في طريقك كلاب الحوأب، ألا إن ذلك كائن، ثم قال: قمن فانصرفن إلى منازلكن قال فقمن فانصرفن. قال: ثم إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) جمع أولئك النفر ومن مالاهم على علي (عليه السلام) وطابقهم على عداوته، ومن كان من الطلقاء والمنافقين، وكانوا زهاء أربعة آلاف رجل، فجعلهم تحت يدي اسامة بن زيد مولاه، وأمره عليهم، وأمره بالخروج إلى ناحية من الشام، فقالوا: يا رسول إنا قدمنا من سفرنا الذي كنا فيه معك، _____